

## إستهلال

وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَهُ  
قِبْلَةً لِلْأَنَامِ، يَرُدُّونَهُ وَرُودَ الْأَنْعَامِ، وَيَأْلَهُونَ إِلَيْهِ  
وُلُوهُ الْحَمَامِ. جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ عِلْمَةً لِنَوَاضِعِهِمْ لِعِظَمَتِهِ  
وَإِذْعَانِهِمْ لِعِزَّتِهِ. وَاخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ سُمَاعًا أَجَابُوا لَهُ  
دَعْوَتَهُ، وَصَدَّقُوا لَهُ كَلِمَتَهُ، وَوَقَفُوا مَوَاقِفَ  
أَنْبِيَائِهِ، وَتَشَبَّهُوا بِمَلَائِكَتِهِ الْمُطِيفِينَ بِعَرْشِهِ،  
يُحْرِزُونَ الْأَرْبَاحَ فِي مَتَجَرِّ عِبَادَتِهِ، وَيَتَبَادَرُونَ  
عِنْدَهُ مَوْعِدِ مَغْفِرَتِهِ.

جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ لِلْإِسْلَامِ عِلْمًا، وَلِلْعَائِدِينَ حَرَمًا.  
فَرَضَ حَجَّهُ، وَأَوْجَبَ حَقَّهُ، وَكَتَبَ عَلَيْكُمْ وَفَادَتَهُ  
فَقَالَ سُبْحَانَهُ:

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا  
وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ.

نخبة البلاغة - الإمام علي بن أبي طالب - عليه السلام